

السلطات السعودية تذعن لتهديد العراقيين وتلغي عرض مسلسل معاوية



رغم إنتشار بيان على صفحات السوشال ميديا يُفيد بأن mbc ستعرض مسلسل «معاوية» (تأليف خالد صلاح — إخراج طارق العريان) في رمضان بينما لن تبثه أبداً على قناة «mbc العراق»، إلا أن الشبكة السعودية أجّلت عرض العمل لأسباب عدة.

في هذا السياق، ضجت صفحات السوشال ميديا أمس بخبر إصرار الشبكة السعودية على عرض المسلسل المثير للجدل الذي يتناول سيرة معاوية، سادس الخلفاء في الإسلام ومؤسس الدولة الأموية في الشام وأوّل خلفائها، ليتضح لاحقاً أن المشروع الدرامي الذي يصوّر في تونس، وقع في مشكلة أخرى ستؤدي حتماً إلى تأجيله بشكل نهائي.

في هذا السياق، تلفت المصادر لنا إلى أن المخرج طارق العريان قد انسحب قبل ساعات من تصوير العمل، نافضاً بذلك يده من المسلسل. وبدأت mbc البحث عن مخرج جديد لـ «معاوية».

في المقابل، نتحدث المعلومات عن أزمة حقيقية يعانيها العمل التاريخي، وهي تتعلق بمشاكل في النصّ.

فقد تعرض الصحفي خالد صالح مؤلف «معاوية» إلى هجوم في الفضاء الافتراضي. وإعتبرت التعليقات أن كاتب المسلسل لا يملك خلفيات ثقافية تخوّله كتابة نص متين يتعلق بسيرة معاوية. وبدأت المواقع المصرية تبحث في السيرة العملية والثقافية لصالح، ليتضح أنه كان يشغل منصب رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع»، بينما يُعرف عن كُتّاب الدراما التاريخية والسير الذاتية، بأنهم أصحاب باع طويل في قراءة الكتب والمجلدات.

يذكر أن «معاوية» يؤدي دوره السوري لجين إسماعيل، في حين يجسّد الأردني إياد نصّار دور الإمام علي بن أبي طالب. كما يشارك فيه عدد كبير من الممثلين التونسيين، من بينهم: عائشة بن أحمد، وجميلة الشحي، وسهير عمارة التي تقدّم شخصية هند بنت عتبة، وجمال المداني، ومنصف العجنقي، ومراد الغرسلي، وغيرهم.

وقد أعلنت قناة «الشعائر» العراقية بوستر فيلم جديد ستيثه في رمضان يروي «شجاعة أبو لؤلؤة» وهو الشخص الذي قتل شخص الخليفة «عمر بن الخطاب» رداً على مسلسل المعاوية.

كانت بعض الساعات كافية ليتصدر وسم «أبو لؤلؤة» قوائم الأكثر تفاعلاً عبر منصة تويتر في السعودية وعدد من دول الخليج العربية، بعدما أعلنت قناة «الشعائر» العراقية عن البوستر الترويجي لفيلم ستعرضه خلال شهر رمضان بعنوان «شجاعة أبو لؤلؤة».

القناة العراقية أكدت أن الفيلم الجديد سيكون «أكبر إنتاج درامي إسلامي تاريخي لهذا العام».

وأبو لؤلؤة ويقال له: فيروز النهاوندي، و «بابا شجاع الدين» هو قاتل «عمر بن الخطاب» في العام 23 للهجرة.

جدير بالذكر، أن القناة العراقية اكتفت بنشر اسم العمل وتاريخ عرضه، دون الكشف إلى حد الآن من سيكتب سيناريو الفيلم، ولا مَنْ سيُخرجه، ولا مَنْ سيكون على قائمة أبطاله.

كما لم تذكر قناة «الشعائر» في إعلانها سوى أن الفيلم سيشارك فيه عدد كبير من الممثلين والفنانين من العراق وسوريا ولبنان وإيران، من دون أي معلومات أخرى.

يأتي الإعلان عن فيلم شجاعة أبو لؤلؤة، كما يرى مراقبون، بوصفه رد فعل من الشيعة والعراق على مسلسل

”معاوية بن أبي سفيان“ الذي أعلنت عنه قناة MBC السعودية قبل أيام.

يذكر أن السلطات السعودية استعانت بالصحفي المصري "خالد صلاح" الذي اشتهر بشذوذه الجنسي بين كافة المصريين، كمؤلف للفيلم، وطلق المغنية السورية أصالة نصري "طارق العريان" كمخرج.

هذا وقد تداول عدد كبير من الناشطين، وثيقة تعيد فضيحة مخرج المسلسل، خالد صلاح، إلى الواجهة من جديد، رغم مرور 4 سنوات عليها.

تلك الوثيقة الرسمية التي أصدرها أمن الجيزة، تكشف تفاصيل تعرض خالد صلاح للاغتصاب أثناء احتجازه عام 2001 أمام مرأى ومسمع جميع المحبوسين.

حين انتشرت الوثيقة عام 2019، قال ناشطون في حينها إن علاء مبارك، النجل الأكبر للرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، هو من يقف وراء تسريب هذا المحضر القديم في أعقاب حملة الهجوم التي شنتها جريدة ”اليوم السابع“ ضده في حينها.

ووفق المحضر والمؤرخ بتاريخ 10 ديسمبر 2001، فإن صلاح تقدم بشكوى ضد النقيب إيهاب ناجي عبدالرحيم، لإجباره على خلع ملابسه بالكامل وتحريضه لأحد المحبوسين جنائياً بالاعتداء على موكله جنسياً.

وأظهر تقرير الطب الشرعي، وفق المحضر المشار إليه أن خالد صلاح تعرض للممارسة الجنسية من الخلف لعدة مرات. وفي فترات بعيدة ومتعددة.

وتابع التقرير: ”وعن الممارسة الأخيرة فقد ثبت عدم وجود أي آثار للمقاومة. مما يجزم بأن الممارسة قد تمت برضاء كامل بين الطرفين“.